

أهمية تطور العمالة الزراعية في ليبيا خلال الفترة من 1995 - 2009م.

د. بحري محمد الغناي

قسم الاقتصاد الزراعي/كلية الزراعة/جامعة سرت

المقدمة:

يعتبر عنصر العمل الزراعي من العناصر الانتاجية الهامة في أي عملية انتاجية، كما يؤثر عنصر العمل على حجم الانتاج من السلع والخدمات سواء من ناحية كمية ونوعيه عنصر العمل والتي تتمثل في المستوى التعليمي للعامل والتوزيع العمري للسكان، أو من ناحية اخري المتعلقة بالكفاءة الانتاجية للعامل والتي تتمثل في الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعامل ودرجة التخصص في العمل، وبالتالي فان الاهتمام بهذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى زيادة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج القومي الإجمالي. كما انه لا يمكن تصور تحقيق التنمية الاقتصادية دون أن يؤدي ذلك في الوقت نفسه إلى تطور القطاع الزراعي، كما انه لا يمكن زيادة حجم الانتاج وتنويعه بدون تطوير عنصر العمل.

مشكلة البحث:

رغم أهمية عنصر العمل في تحقيق التنمية الاقتصادية، الا ان مساهمة عنصر العمل - وخصوصا الزراعي في ليبيا - لا يزال محدودا ويتضح ذلك من خلال تدني مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي، والتي لم تتعدى هذه المساهمة ما نسبته 7%. ومن هنا فان هذا البحث سيحاول التركيز على أهمية دور العمالة الزراعية في ليبيا خلال الفترة من 1995-2009م.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على مساهمة حجم القوى العاملة في عملية التنمية الاقتصادية في ليبيا من خلال:

1. التعرف على تطور حجم العمالة الكلية والتي تشمل العاملون اقتصادياً والعاطلون عن العمل، وايضا معدل البطالة خلال الفترة من 1995-2009م.
2. التعرف على تطوّر حجم القوى العاملة الزراعية للإجمالي القوى العاملة خلال الفترة من

1995-2009م.

3. اقتراح بعض التوصيات التي قد تساعد في زيادة مشاركة القوى العاملة في الاقتصاد الليبي وتقليل من نسبة البطالة.

أسلوب البحث ومصادر جمع البيانات :-

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي، اي أسلوب التحليل الوصفي بالإضافة إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل أسلوب تحليل الارتباط والانحدار، بهدف دراسة بعض الظواهر الاقتصادية واتجاهاتها واختبار المعنوية لدراسة طبيعة العلاقات بين المتغيرات المختلفة . كما اعتمد البحث على البيانات الثانوية التي تم الحصول عليها من البيانات المنشورة في مصادر مختلفة منها إصدارات الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ومصرف ليبيا المركزي، ومركز البحوث والمعلومات، بالإضافة إلى البيانات والمعلومات في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وكذلك الاستعانة بالبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث .

تمهيد:

تعتبر الزيادة وتطور القوى العاملة من المصادر الهامة في انتعاش الاقتصاد الليبي، لذا فقد حاولت الدولة الليبية ومنذ بدايتها الاهتمام بعنصر العمل من حيث تعليمه وتدريبه وتأهيله في مختلف المجالات، بحيث يصبح قادر على المشاركة في العملية الانتاجية بشكل فعال، وتحقيقاً لأهداف البحث يتطلب الأمر توضيح تطور حجم القوى العاملة في ليبيا. ومن هنا فان البحث سوف يتناول تطور القوى العاملة الزراعية، وايضا مدي مساهمتها في اجمالي القوى العاملة في ليبيا خلال الفترة من 1995-2009م.

العمالة الكلية والعمالة الزراعية وتطورها:

- تطور حجم العمالة الكلية:

تشير بيانات الجدول رقم (1) والشكل رقم (1)، ان هناك تزايد في عدد اجمالي القوى العاملة خلال الفترة من 1995-2009م، وقد تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 1.100.956 عامل في عام 1995م، وحد اقصى بلغ نحو 1.811.790 عامل في عام 2009م، وبمتوسط بلغ نحو 1.439.585 عامل خلال فترة الدراسة. ومن خلال تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لحجم القوى العاملة تبين من المعادلة رقم (1) ومن الجدول رقم (2) ان اجمالي القوى العاملة

على مستوى ليبيا قد اخذ في الزيادة بمقدار معنوي إحصائيا بلغ نحو 53446.18 عامل سنوياً، بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 3.71% من المتوسط العام خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.99.

- تطور عدد العاملون اقتصادياً:

تشير بيانات الجدول رقم (1) والشكل رقم (2)، ان هناك تزايد في عدد العاملون اقتصاديا خلال الفترة من 1995-2009م، وقد تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 981424 عامل في عام 1995م، وحد اقصى بلغ نحو 1442800 عامل في عام 2009م، وبمتوسط بلغ نحو 1196563 عامل خلال فترة الدراسة. ومن خلال تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لحجم العاملون اقتصاديا تبين من المعادلة رقم (2) ومن الجدول رقم (2) ان حجم العاملون اقتصاديا على مستوى ليبيا قد اخذ في الزيادة بمقدار معنوي إحصائيا بلغ نحو 33644.56 عامل سنوياً، بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 2.81% من المتوسط العام خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.99.

- تطور عدد العاطلون عن العمل:

تشير بيانات الجدول رقم (1) والشكل رقم (3)، ان هناك تزايد في عدد العاملون اقتصاديا خلال الفترة من 1995-2009م، وقد تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 119532 عامل في عام 1995م، وحد اقصى بلغ نحو 368990 عامل في عام 2009م، وبمتوسط بلغ نحو 261435 عامل خلال فترة الدراسة. ومن خلال تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لحجم العاطلون تبين من المعادلة رقم (3) ومن الجدول رقم (2) ان عدد العاطلون على مستوى ليبيا قد اخذ في الزيادة بمقدار معنوي إحصائيا بلغ نحو 25633.05 عامل سنوياً، بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 9.8% من المتوسط العام خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.76.

- تطور معدل البطالة في ليبيا:

تشير بيانات الجدول رقم (1) والشكل رقم (4)، ان هناك تذبذب في معدل البطالة خلال الفترة من 1995-2009م، وقد تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 10.86% في عام 1995م، وحد اقصى بلغ نحو 20.74% في عام 2006م، وبمتوسط بلغ نحو 16.34% خلال فترة الدراسة. ومن خلال تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لحجم العاطلون تبين من المعادلة رقم (4)

ومن الجدول رقم (2) ان معدل البطالة على مستوى ليبيا قد اخذ في الزيادة بمقدار معنوي إحصائيا بلغ نحو 0.771% سنوياً، بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 4.72% من المتوسط العام خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.97.

جدول (1) اجمالي القوى العاملة وعدد العاملين اقتصاديا والعاطلون

ومعدل البطالة في ليبيا خلال الفترة من 1995-2009م. (عامل)

السنة	العاملون	العاطلون	اجمالي القوى العاملة	معدل البطالة
1995	981424	119532	1100956	10.857
1996	1006567	131330	1137897	11.541
1997	1032773	144366	1177139	12.264
1998	1060106	158782	1218888	13.027
1999	1088632	174735	1263367	13.831
2000	1118421	192403	1310824	14.678
2001	1149549	211985	1361534	15.570
2002	1182097	233708	1415805	16.507
2003	1216150	257824	1473974	17.492
2004	1251800	284620	1536420	18.525
2005	1289145	314421	1603566	19.608
2006	1328286	347594	1675880	20.741
2007	1393299	351150	1744449	20.129
2008	1401200	360088	1761288	20.444
2009	1442800	368990	1811790	20.371
المتوسط	1196563	261435	1439585	16.34

المصدر: جمعت وحسبت من:

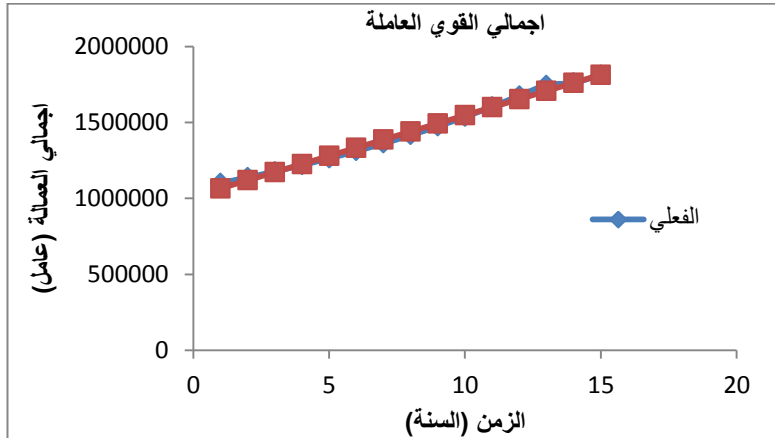
- 1- مصرف ليبيا المركزي، ادارة البحوث والاحصاء، النشرات الاقتصادية، طرابلس، ليبيا، أعداد متفرقة.
- 2- مجلس التخطيط العام، إدارة الخطط والبرامج، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، (1962-2000)، طرابلس، ليبيا، 2000م.
- 3- مركز بحوث العلوم الاقتصادية، البيانات الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا عن الفترة (1962-2006)، طرابلس، 2010م.

جدول (2) معادلات الاتجاه الزمني لتطور حجم القوي العاملة ومعدل البطالة خلال الفترة من 1995-2009م.

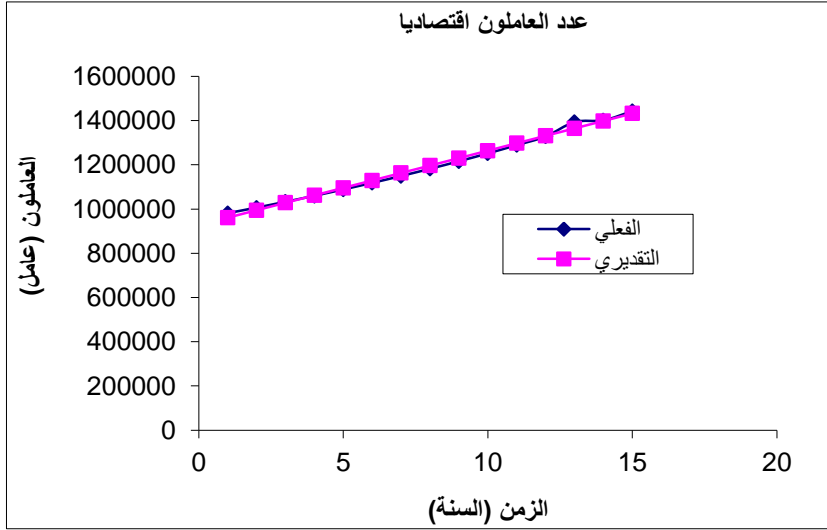
المتغير	وحدة القياس	النموذج	R ²	F	متوسط المتغير	التغير السنوي	
						كميا	%
اجمالي القوي العاملة (1)	(عامل)	$\hat{ص} = 53446.18 + 1012016 \cdot س$ $\hat{س} = (41.6367)**$	0.99	1733.613	1439585	53446.18	3.71
العاملون اقتصاديا (2)	(عامل)	$\hat{ص} = 33644.56 + 927406.8 \cdot س$ $\hat{س} = (41.6045)**$	0.99	1730.933	1196563	33644.56	2.81
العاطلون (3)	(عامل)	$\hat{ص} = 25633.05 + 56370.83 \cdot س$ $\hat{س} = (6.359)**$	0.76	40.447	261435	25633.05	9.8
معدل البطالة (4)	(%)	$\hat{ص} = 0.771 + 10.178 \cdot س$ $\hat{س} = (20.955)**$	0.97	439.13	16.34	0.771	4.72

ص[^] = تشير إلى القيمة التقديرية لقيمة الظاهرة موضع الدراسة في السنة هـ ، س[^] عنصر الزمن حيث هـ تساوي 1، 2، 3،، 15 سنة، والأرقام بين الأقواس أسفل معاملات الانحدار تشير إلى قيمة (ت) المحسوبة * ، ** القيم المقدرة معنوية عند مستوى معنوية 0.05 * ، 0.01 ** .
المصدر : حسب من الجدول رقم (1).

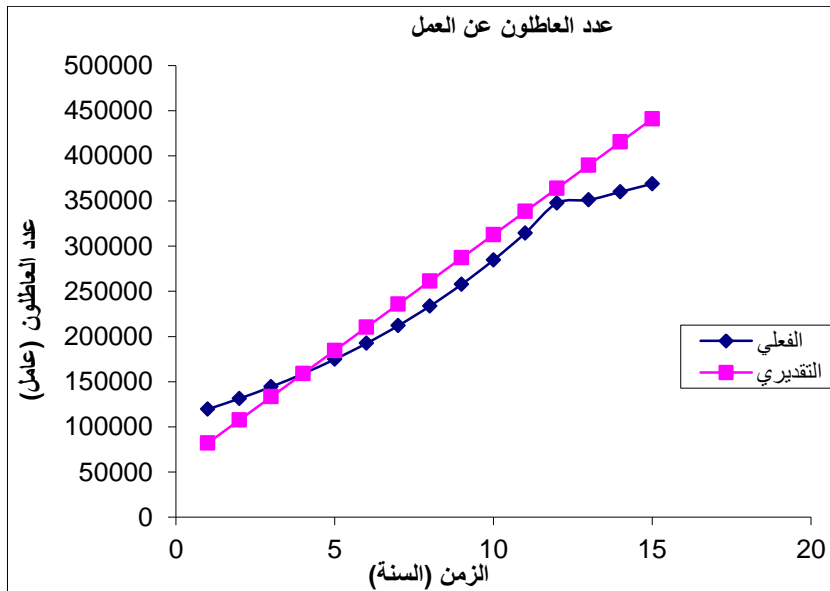
شكل (1) الاتجاه الزمني لتطور اجمالي القوي العاملة في ليبيا خلال الفترة من 1995-2009م.



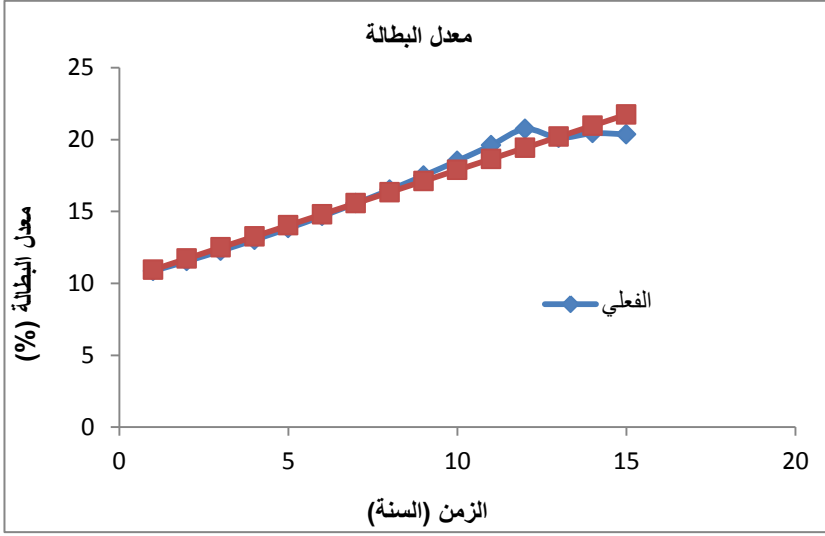
شكل (2) الاتجاه الزمني لتطور عدد العاملون اقتصاديا في ليبيا
خلال الفترة من 1995-2009م.



شكل (3) الاتجاه الزمني لتطور عدد العاطلون عن العمل في ليبيا
خلال الفترة من 1995-2009م.



شكل (4) الاتجاه الزمني لتطور معدل البطالة في ليبيا خلال الفترة من 1995-2009م.



- تطور حجم العمالة الزراعية:

تشير بيانات الجدول رقم (3) والشكل رقم (5)، ان هناك تذبذب في عدد العمالة الزراعية خلال الفترة من 1995-2009م، وقد تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 212700 عامل في عام 1995م، وحد اقصى بلغ نحو 245000 عامل في عام 2009م، وبمتوسط بلغ نحو 231000 عامل خلال فترة الدراسة. ومن خلال تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لحجم القوى العاملة تبين من المعادلة رقم (1) ومن الجدول رقم (2) ان اجمالي القوى العاملة على مستوى ليبيا قد اخذ في الزيادة بمقدار معنوي إحصائيا بلغ نحو 53446.18 عامل سنوياً، بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 3.71% من المتوسط العام خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.99. كما يشير الجدول رقم (3) إلى أن نسبة مساهمة العمالة الزراعية في حجم القوى العاملة الاجمالية بلغت ادنى حد لها نحو 13.5% في عام 2009م، في حين بلغت أقصى حد لها نحو 19.3% في عام 1995م، و بمتوسط بلغ نحو 16.4%.

جدول (3) إجمالي حجم القوى العاملة وإجمالي العمالة الزراعية ونسبة العمالة الزراعية لإجمالي العمالة خلال الفترة من 1995-2009م.

السنة	اجمالي القوى العاملة (عامل)	التغير في القوى العاملة (%)	اجمالي العمالة الزراعية (عامل)	التغير في العمالة الزراعية (%)	نسبة العمالة الزراعية للإجمالي العمالة (%)
1995	1100956	3.2	212700	2.7	19.3
1996	1137897	3.4	219500	3.2	19.2
1997	1177139	3.4	219200	0.14-	18.6
1998	1218888	3.5	225100	2.7	18.5
1999	1263367	3.6	232000	3.1	18.4
2000	1310824	3.8	239100	3.1	18.2
2001	1361534	3.9	233400	2.4	17.1
2002	1415805	4.0	219000	6.1-	15.5
2003	1473974	4.1	220000	0.46	14.9
2004	1536420	4.2	235000	6.8	15.3
2005	1603566	4.4	244200	3.9	15.2
2006	1675880	4.5	239000	2.1-	14.3
2007	1744449	4.1	242500	1.5	13.9
2008	1761288	0.96	243500	0.41	13.8
2009	1811790	2.9	245000	0.62	13.5
المتوسط	1439585	3.6	231000	1.5	16.4%

المصدر: جمعت وحسبت من:

1. مصرف ليبيا المركزي، التقرير السنوي، طرابلس، ليبيا، أعداد متفرقة.
2. اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، التنمية الاقتصادية في ليبيا (1990-2007م).

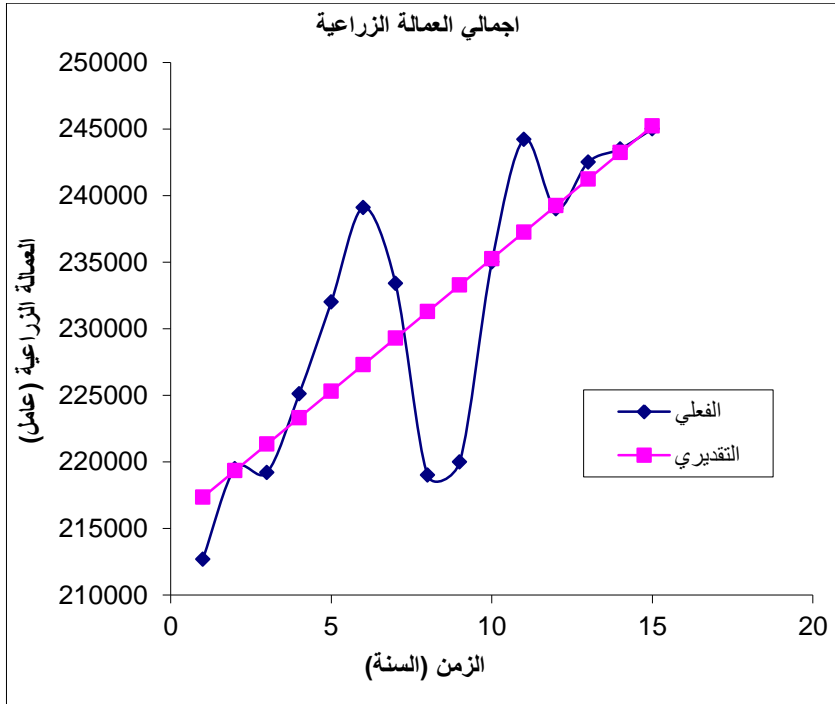
جدول (4) معادلات الاتجاه الزمني لتطور حجم العمالة الزراعية خلال الفترة من 2009-1995م.

المتغير	وحدة القياس	النموذج	R ²	F	متوسط المتغير	التغير السنوي	
						كميا	%
إجمالي العمالة الزراعية (1)	(عامل)	$\hat{ص}_ه = 215360 + 1990 س_ه$ ** (4.872)	0.64	37.73	231000	1990	0.86

ص^ه = تشير إلى القيمة التقديرية لقيمة الظاهرة موضع الدراسة في السنة ه ، س^ه = عنصر الزمن حيث ه تساوي 1, 2, 3,، 15 سنة، والأرقام بين الأقواس أسفل معاملات الانحدار تشير إلى قيمة (ت) المحسوبة*، ** القيم المقدرة معنوية عند مستوى معنوية 0.05*، 0.01**.

المصدر : حسب من الجدول رقم (3).

شكل (5) الاتجاه الزمني لتطور حجم العمالة الزراعية في ليبيا خلال الفترة من 2009-1995م.



النتائج:

يعتبر عنصر العمل من اهم عناصر الانتاج والتي من خلالها يمكن زيادة حجم الانتاج الكلي سواء من الناحية النوعية او الكمية، ومن هنا توصلت الدراسة إلى ان هناك تزايد في عدد اجمالي القوى العاملة خلال الفترة من 1995-2009م، وقد تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 1.100.956 عامل في عام 1995م، وحد اقصى بلغ نحو 1.811.790 عامل في عام 2009م، وبمتوسط بلغ نحو 1.439.585 عامل خلال فترة الدراسة. كما توصلت الدراسة ايضا إلى ان هناك تذبذب في عدد العمالة الزراعية خلال الفترة من 1995-2009م، وقد تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 212700 عامل في عام 1995م، وحد اقصى بلغ نحو 245000 عامل في عام 2009م، وبمتوسط بلغ نحو 231000 عامل خلال فترة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى ان معدل البطالة على مستوى ليبيا قد اخذ في الزيادة بمقدار معنوي إحصائيا بلغ نحو 0.771% سنوياً، بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو 4.72% من المتوسط العام والذي بلغ نحو 16.34% خلال فترة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى ان هناك زيادة في القوى العاملة الكلية والزراعية وايضا الزيادة في معدل البطالة خلال الفترة المدروسة، وقد يرجع ذلك إلى سوء التخطيط السليم للقوى العاملة من حيث عدد الخريجين وحاجة السوق العمل لهم، كما ان زيادة حجم الإنفاق العام لا يؤدي في كثير من الأحيان إلى خفض معدل البطالة، بل لابد من إتباع سياسة القضاء على البطالة من خلال تشجيع الاستثمار من اجل خلق فرص عمل جديدة. كما أن الزيادة في التغير في حجم العمالة الكلية شبه ثابتة خلال الفترة المدروسة مما كان يسهل على صانعي القرار في السياسة الليبية من وضع خطط من شأنها استيعاب تزايد في حجم العمالة داخل القطاعات الانتاجية المختلفة بشكل علمي و مدروس.

التوصيات:

إدراكاً لأهمية العمالة وخصوصاً الزراعية في الاقتصاد الليبي، والدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه في سبيل انجاح عملية التنمية من هنا فان هذا البحث يوصي بالتالي:

- 1- الاستغلال الأمثل للموارد المحلية المتاحة المادية والبشرية وتحقيق التنمية المكانية من شأنه استيعاب عدد من القوى العاملة الاضافية .

- 2- تقليل حجم العمالة الموجودة بقطاع الزراعة أو إضافة استثمارات جديدة في هذا القطاع حتى يتم الاستفادة من العمالة الزائدة.
- 3- الاهتمام بالعمالة الزراعية من خلال التدريب والتأهيل وايضا الاهتمام بالإرشاد الزراعي.
- 4- الاهتمام بالدراسات السكانية والتي يمكن ان تساعد في توضيح حاجة كل قطاع من القطاعات الانتاجية إلى العمالة وبالتالي يسهل وضع خطط لاستيعابهم.

المصادر والمراجع

- 1- ايلكان، والتر، مقدمة في التنمية الاقتصادية، منشورات جامعة قارونس، بنغازي، 1983م.
- 2- اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، التنمية الاقتصادية في ليبيا (1990-2007).
- 3- مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، أعداد متفرقة.
- 4- مركز بحوث العلوم الاقتصادية، البيانات الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا عن الفترة (1962-2006م)، طرابلس، ليبيا، 2010م.
- 5- مجلس التخطيط العام، إدارة الخطط والبرامج، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، (1962-2000م)، طرابلس، ليبيا، 2000م.